

وشبع الصغار

في ليلة شديدة البرد، حالكة الظلام، جاءت امرأة إلى حاتم الطائي، وكان حاتم مضرب المثل في الجود والكرم.

فقالت له: جئت إليك من عند أولادي، وهم يصيحون ويبكون من شدة الجوع، فهل أجد عندك من الطعام ما يسد جوعهم؟.

فقال لها: والله لأشبعنهم.

ولم يكن حاتم يملك في ذلك الوقت شيئاً سوى فرسه، وكان يحبه حباً شديداً.

فقام بسرعة إلى فرسه وذبحه. ثم أوقد عليه النار حتى نضج. ثم أعطاها اللحم، فأكلت وأكل أولادها حتى شبعوا جميعاً.

حقاً لقد كان حاتم الطائي رجلاً كريماً سخياً.